وجارتهم حصانٌ

جاور حاتم طيء بني زياد في زمن الفساد، وكانت حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث بني زياد بن عبد الله من بني عبس، فأحسنوا جواره فقال:

[من الوافر]

لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيادٍ
ذِمارَ أبيهِمِ، فيمَنْ يُضيعُ(١)

بَنُو جِنْيّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفاً
صَوارِمَ، كُلُّها ذَكَرٌ صَنيعُ(٢)

وجارَتُهُمْ حَصانٌ ما تُزَنّى،
وطاعِمَةُ الشّتاءِ، فَما تَجوعُ(٣)

شرى وُدّي وتَكرِمَتي جَميعاً،
لآخِرِ غالِبٍ، أبَداً، رَبيعُ(٤)

(١) «الذمار»: الحمى من أملاك وأرض وأهل.

(٢) «ذَكَر»: سيف شفرته من الحديد الذكر أي الجديد، ومتنه من الحديد الأنيث، وهو خلاف الحديد الذكر. «الصنيع»: المصقول.

(٣) «حَصان»: تحصنّت بالزواج. «تُزَني»: تتهم بالزنا. «طاعمة الشتاء»: تقتات في الشتاء.

(٤) يتمنّى الخير لقبيلة وجيرانها بدوام رغد العيش، ممثلاً بالربيع.